

دور استراتيجية التعلم المقلوب في اعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء رؤية ٢٠٣٠

## The Role of flipped Learning Strategy in Preparing Kindergarten Teachers in Vision 2030

إعداد

أ.م. د/عبير صديق أمين (\*)

تُعد استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ خريطة الطريق التي ترسم ملامح مستقبل مصر كما يتطلع إليه المواطنون، حيث تم إعدادها بمشاركة مجتمعية واسعة لثراعى مستهدفات الوزارات والأجهزة الحكومية المختلفة وتدمج معها رؤية كل من القطاع الخاص والمجتمع المدني. والمنظمات الدولية والخبراء والأكاديميين، حيث يُعد منهج المشاركة أحد الأسس الواضحة التي تركز عليها تلك الاستراتيجية.

وترتكز الاستراتيجية على مفهوم التنمية المستدامة بهدف تحسين جودة حياة المواطنين في الوقت الحاضر بما لا يُخل بحقوق ومستقبل الأجيال القادمة في حياة أفضل، لذا تتضمن الاستراتيجية الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة وهي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتحت مظلة هذه الأبعاد الثلاثة تتضمن الاستراتيجية عشرة محاور؛ حيث يشتمل البعد الاقتصادي على محاور التنمية الاقتصادية، والطاقة، والابتكار والبحث العلمي، والشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية. ويُعطي البعد الاجتماعي محاور العدالة الاجتماعية، والتعليم والتدريب، والصحة، والثقافة. ويتضمن البعد البيئي محاور البيئة والتنمية العمرانية. وبالإضافة لذلك تُعد محاور «السياسة الخارجية والأمن القومي، والسياسة الداخلية» هي الإطار الجامع للاستراتيجية والمحددات لكل المحاور الأخرى. كما يشمل كل محور من هذه المحاور رؤية وأهدافا استراتيجية محددة، ومؤشرات قياس أداء توضح الوضع الحالي والمستهدف بحلول عام ٢٠٢٠ وعام ٢٠٣٠، والتحديات الأساسية، والبرامج والمشروعات المستهدف تنفيذها لتحقيق الأهداف الاستراتيجية ومواجهة هذه التحديات.

(\*) أ.م. د/عبير صديق أمين أستاذ مناهج الطفل المساعد بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة .

وفي إطار الحرص على تنفيذ أهداف محور التعليم، خاصةً ما يتعلق بتحسين جودة النظام التعليمي وإتاحة التعليم للجميع دون تمييز؛ تم خلال العامين الماضيين تدريب وتأهيل في حدود ١٧٠ ألف كادر إداري، ومعلم، وأخصائي تكنولوجي، ومراجعة وتعديل ٧٠ كتاباً دراسياً، وإعداد مناهج مدارس المنفوقين، وتنفيذ ٨٢٦٥ فصلاً دراسياً وإنشاء ١٠١ مدرسة تعليم مجتمعي.

وفي هذا السياق تشهد وزارة التربية والتعليم مرحلة فارقة في تاريخ التعليم في مصر حيث انطلقت هذا العام إشارة البدء في التغيير الجذري في نظامنا بدءاً من مرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية ، لتبدأ أولى ملامح هذا التغيير من سبتمبر ٢٠١٨م عبر تغيير مناهج مرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي مع الاستمرار في التغيير تبعاً للصفوف الدراسية التالية حتى عام ٢٠٣٠. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨: ٥)

حيث تتطلب المرحلة الحالية مواطن قادر على التفكير والتعلم الذاتي، ولديه الاستعداد لممارسة هذه المهارات والاستفادة منها ، لذا لا بد أن يتغير دور المتعلم من دوره السلبي كمتلقي للمعارف إلى عضو فاعل إيجابي نشط باحث عن الخبرة ، وعليه يجب على المنهج الجديد أن يعتمد على تنوع الاستراتيجيات التعليمية وخاصة استراتيجيات التعلم النشط .

ولتحقيق الإعداد الجيد للطفل في مرحلة الروضة يتطلب الأمر الاهتمام بإعداد المعلمة التي تتعامل مع هذا الطفل وفق أساليب ومداخل تربوية تتحقق معها الأهداف المرجوة لأطفال هذه المرحلة الأساسية من مراحل نمو الطفل .

ونظراً للتطور التكنولوجي في عصرنا الحالي، بدأت المنظمات التعليمية بالاهتمام بدمج التقنية الحديثة في العملية التعليمية من أجل مواكبة متطلبات العصر فيما يساهم في سد حاجات واهتمامات وميول المتعلمين ، حيث أصبحنا نرى توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية التي توفر بيئات تعليمية تفاعلية تحقق عنصر التشويق والمتعة، بالإضافة إلى المميزات العديدة التي يتميز بها التعليم الإلكتروني كتوفير الوقت والجهد على كل من المعلم والمتعلم.

ويُعد التقدم التكنولوجي السبب الرئيسي في الانتشار الهائل والسريع في المعلومات، حيث أصبح الحصول على المعرفة في متناول كل متعلم، وفي أي وقت وأي مكان يمكن الحصول على المعلومة

بشكل تقني سريع، ومن سماته أيضاً ظهور الشبكة المعلوماتية مما جعل التريويون يعيدون النظر في الأساليب التقليدية في محاولة لاستثمارها لرفع فاعلية كفاءة النظام التعليمي.

وقد أدت الصعوبات التي يواجهها المعلمون في التدريس إلى البحث عن استراتيجيات أكثر فاعلية في تعميق فهم المتعلم، وإضافة إلى تطور التكنولوجيا الحديثة ظهرت استراتيجيات الفصول المقلوبة التي تقوم على قلب التعليم بالفصول التقليدية. (ميخائيل، ٢٠٠٤: ١٤٠)

والتعليم المقلوب اتجاه جديد لتعلم اكتسب أهمية في المجتمع التعليمي، يقوم المتعلم بدراسة الموضوع ذاتياً وذلك باستخدام أياً من التقنيات التعليمية، ثم القيام بسلسلة من الأنشطة والتطبيقات لتساعد على اثبات قدرته وإنجاز ما اكتسب من الخبرات التعليمية التي وضعت من أجله. (Aderman,2007:101)، (Jounathan,B& Aaron,S,2012:10)

كما أن دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية أصبح ضرورة عصرية مما يستلزم العمل الجاد لجعل التكنولوجيا عنصراً أساسياً في التعليم، حيث تشغل التكنولوجيا فيها حيزاً كبيراً فأصبح هذا الجيل في حاجة لتسخير التكنولوجيا لمواكبة المستجدات ولإضافة الإثارة والتشويق لعناصر البيئة التعليمية المتعددة من جوانب المناهج والفصول الدراسية، ووسائل التواصل الفعالة بين المعلم والمتعلم، تلبية للاحتياجات الفردية الخاصة لكل متعلم. (عهد آل فايز، ٢٠٠٩: ١٤)

ومن ثم برزت استراتيجيات الفصول المقلوبة التي من خلالها يتم تقليل وقت التعلم المباشر في عملية التعلم، وبالتالي يوفر التعليم الفردي المادة التعليمية المساعدة الإضافية للمتعلم من خلال مصادر التعلم التي يمكن الوصول إليها عبر الانترنت ويؤدي ذلك إلى تقليل الوقت الذي كان يستغرقه التعليم التقليدي في السابق، فالفصول المقلوبة تطور طريقة التعلم، فبدل من أن يكون المعلم محاضراً سيكون موجهاً. (Strayer, Jeremy,2007:172)

وهكذا فإن استراتيجيات الفصول المقلوبة تضمن الاستغلال الأمثل لوقت المعلم أثناء المحاضرة / الحصة بالإضافة إلى المرونة في التعلم، فمن خلال استراتيجيات الفصول المقلوبة في العملية التعليمية يتم تقديم الصفوف المحمولة أو الجواله للمتعلمين، فيستطيعون مشاهدتها في أي وقت وفي أي مكان. (Bergman&Sams,2012:22)

وحيث أن اعداد معلمة رياض الأطفال يتضمن مجموعة من المقررات التي تحتوي على الجانبين النظري والتطبيقي، فإن توظيف استراتيجية الصف المقلوب تساهم في استغلال وقت المحاضرة في التطبيقات العملية بصورة أكثر تركيزاً مما يؤدي إلى تنمية مهارات المعلمة الطالبة بصورة عملية في الجوانب المختلفة، حيث أشارت دراسة (Kong,2014) إلى فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تطوير مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين .

هذا وتُعد استراتيجية الصف المقلوب من أهم الاستراتيجيات الحديثة للتعلم والتي تعتبر تطور طبيعي للتعلم المدمج، من خلال هذا النمط يتم التدريس للمتعلم خارج المحاضرة الصفية من خلال ملفات الفيديو التعليمية توضع على الانترنت ويشاهدها المتعلم في المنزل بحيث يفهم المفاهيم من خلالها، وفي الصفوف الدراسية يقوم المعلم بالإجابة عن أسئلة المتعلمين والتعامل مع المشكلات التي ربما واجهت البعض منهم أثناء محاولته للفهم خلال متابعة ملفات الفيديو ذلك أنه مطلوب من المتعلم أن يدون ملاحظات وأسئلة خلال متابعة ملفات الفيديو التي رفعها المعلم على الانترنت ويشرح من خلالها الدرس. (حنان الزين، ٢٠١٥: ٢٤)

لذا استخدمت استراتيجية الصف المقلوب في العديد من الدراسات لما لها من مزايا في إتاحة الفرصة للمعلم لتقديم المواد العلمية على الانترنت للمتعلمين واختصرت الكثير من وقت اليوم الدراسي على الطريقة التقليدية، وجعلت مساحة أوسع للتطبيق والتعمق المعرفي، وربما يكون ذلك سبباً في زيادة التحصيل، حيث أوضحت نتائج دراسة (Elmacaty,S,2016) فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي لطلاب المستوى الرابع بكلية التربية في مقرر المدخل للتدريس عند مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق من تصنيف "بلوم" في المجال المعرفي ، وكان من أهم توصيات الدراسة تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب في التدريس الجامعي لرفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب والطالبات في جميع التخصصات وفي مختلف المستويات الدراسية.

كما أوضحت دراسة (Johnson,2012) الأثر الايجابي للتدريس باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة والوسائط الالكترونية الحديثة في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالبات.

كما أوضحت ( Sounders, 2014 ) ودراسة ( Marlowe, . 2012 ) ، ودراسة (Strayer, Jeremy,2007) فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب من خلال البودكاست في تنمية

التحصيل الدراسي، اضافة إلى دراسة (حنان الزين، ٢٠١٥) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تعلم طالبات الدراسات العليا ، كما أشارت نتائج دراسة (عهود آل فايز، أماني شلهوب، ٢٠١٥) أن الطلبة من خلال استراتيجية الصف المقلوب يحضرون الحصة ولديهم الاستعداد التام لتطبيق تلك المفاهيم والمشاركة في الأنشطة الصفية، وحل المسائل التطبيقية بدلاً من اضاءة الوقت في الاستماع إلى شرح المعلم، كما أن من أفضل الممارسات حول تطويع التقنيات الحديثة لتطوير استراتيجيات التدريس في السياق التقليدي يقوم المعلم بشرح الدرس داخل الفصل بينما يترك للطلبة تعميق المفاهيم المهمة في المنزل من خلال الواجبات المنزلية، الأمر الذي لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ، أما في نموذج التدريس المقلوب فيقوم المعلم بإعداد ملف مرئي يشرح المفاهيم الجديدة باستخدام التقنيات السمعية والبصرية وبرامج المحاكاة لتكون في متناول المتعلمين قبل الدرس، ومناحة لهم على مدار الوقت وبهذا يتمكن المتعلمين عامة ومتوسطو الأداء الذين يحتاجون مزيد من الوقت بشكل خاص، من الاطلاع على المحتويات التفاعلية مرات عدة ليتسنى لهم استيعاب المفاهيم الجديدة ، وهذا يضمن الاستغلال الأمثل لوقت المعلم أثناء التدريس، حيث يقيم المعلم مستوى المتعلمين في البداية ثم يصمم الأنشطة الصفية من خلال التركيز على توضيح ما صعب فهمه، ومن ثم يشرف على أنشطتهم ويقدم الدعم المناسب لأولئك الذين لا يزالون بحاجة للتقوية، وبالتالي تكون مستويات الفهم والتحصيل العلمي لدى جميع المتعلمين عالية جداً، لأن المعلم راعى خصوصية قدرات كل متعلم على حدة، لذا يُعد الصف المقلوب احدى الوسائل التي من خلالها تلعب التكنولوجيا دوراً أكبر في حل مشكلة الفجوة القائمة بين الدراسة النظرية للعلوم وبين الجانب التطبيقي لها في الحياة العملية.

ويؤكد ذلك العديد من المؤتمرات منها المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم (٢٠٠٩)، والمؤتمر العلمي الخامس للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية(٢٠٠٩)، والمؤتمر الدولي الثاني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد(٢٠١١)، والمؤتمر الدولي الثالث للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد (٢٠١٣) الذي أقيم في مصر والتي أوصت بالتركيز على الجانب التربوي والتعليمي، ودعم التعلم الذاتي، والمستمر مدى الحياة، وأوصت بضرورة تطوير وتصميم المجتمعات التعليمية الالكترونية التفاعلية وتوظيفها بشكل فعال لتحقيق الأهداف التعليمية، وضرورة تغيير التعليم التقليدي القائم على المعلم فقط، الذي يلحق المتعلم السلبي الذي لا دور له سوى استقبال المعلومات فقط، وتحويله إلى تعلم

متفاعل نشط يتمركز حول المتعلم، ومحاولة اكسابه مهارات البحث العلمي ومواكبة التغيرات العالمية الحديثة.

ومما لا شك فيه ان استراتيجيات التدريس المختلفة سواء التقليدية أو الحديثة قد خدمت عمليات التعلم والتعليم، ولكن التطور السريع الذي واكب الثورة الصناعية والمعلوماتية تطل بنوع جديد من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تراعي الاحتياجات المختلفة للمتعلمين ، فالطرق التقليدية في عمليتي التعليم والتعلم لم تعد ذات فائدة كبيرة لإثراء التساؤلات الكثيرة والمختلفة للمتعلمين .

وتعتبر استراتيجية الصف المقلوب من الأنماط الحديثة للتعلم والتي تعتبر تطور طبيعي للتعلم المدمج، من خلال هذا النمط يتم التدريس للمتعلمين خارج المحاضرة من خلال ملفات فيديو تعليمية توضع على الإنترنت ، فيشاهد المتعلم الفيديوهات في البيت بحيث يفهم المفاهيم والأفكار من خلالها، وفي الصفوف الدراسية يقوم المعلم بالإجابة عن أسئلة المتعلمين والتعامل مع المشكلات التي ربما واجهت البعض أثناء محاولته للفهم من خلال متابعة ملفات الفيديو، ذلك أنه مطلوب من المتعلم أن يدون ملاحظات وأسئلة خلال متابعة الفيديوهات التي رفعها المعلم على الانترنت ويشرح من خلالها الدرس. (ابناس أحمد، ٢٠١٤: ١٢٤)

ومن هنا يتضح مفهوم الصف المقلوب أو كما يسمى Flipped Classroom والمقصود به أن يتم قلب العملية التعليمية بين الصف والمنزل وذلك عن طريق وسائل التكنولوجيا الحديثة لتحضير الدرس وعرضه ومثال أن يطلع المتعلم على المادة العلمية في المنزل ويتعرف عليها جيداً فيقوم المعلم بإعداد ملف مرئي يشرح المفاهيم الجديدة باستخدام التقنيات السمعية والبصرية وبرامج المحاكاة والتقييم التفاعلي لتكون في متناول المتعلم قبل الدرس ومتاحة له على مدار الوقت ، شريطة أن تكون هناك ابداعات لدى المعلم لإيجاد الدافع والمحفز لدى المتعلم من خلال المادة التعليمية الشائقة المعدة قبل الدرس. وبهذا يتمكن المتعلمين عامة ومتوسطو الأداء المحتاجون إلى مزيد من الوقت بشكل خاص من الاطلاع على المحتويات التفاعلية مرات عدة ليتسنى لهم استيعاب المفاهيم الجديدة، ومن ثم يقوم بأداء الأنشطة والواجبات المنزلية في الفصل ، ففي هذه الحالة يأتي المتعلمين إلى الفصل ولديهم الاستعداد التام لتطبيق تلك المفاهيم، وحل المسائل التطبيقية بدلاً من اضاءة الوقت في الاستماع إلى شرح المعلم (Bergmann, J.&Sams, A.2014)

مما سبق يتضح أن تنظيم بيئة التعلم الالكترونية وحسن استغلالها له دوراً في دعم هذا النمط التفاعلي من التدريس المقلوب، وهكذا فإن مفهوم الصف المقلوب يتضمن التنظيم الأمثل لوقت المعلم خلال المحاضرة حيث يقيم المعلم مستوى المتعلمين في البداية، ثم يصمم الأنشطة الصفية من خلال التركيز على توضيح ما صعب فهمه، ومن ثم يشرف على أنشطتهم ويقدم الدعم المناسب لأولئك الذين لا يزالون بحاجة للتقوية، وبالتالي تكون مستويات الفهم والتحصيل العلمي لدى جميع المتعلمين عالية جداً ، لأن المعلم راعى خصوصية قدرات كل معلم على حدة.

واعداد معلمة رياض الأطفال يتطلب اكتسابها لمجموعة من المهارات الشخصية والعملية مما يتطلب توفير الفرص للتدريب والمران لتمكينها من اكتسابها مما يساهم في إنتاج مواطن صالح قادر على الارتقاء بمجتمعه في هذه المرحلة ، وذلك يتوافر في استراتيجية التعلم المقلوب حيث توفر هذه الاستراتيجية الوقت في التدريب والمران والوصول بالتعلم لدرجة الاتقان ، وبذلك يوفر الوقت لكلا الطرفين : المعلمة ، المحاضر ، حيث يتم استخدام الوقت بالصورة الأمثل لتحقيق الأهداف المرجوة .

ويُعد الصف المقلوب احدى الوسائل التي تلعب من خلالها التكنولوجيا دوراً أكبر في حل مشكلة الفجوة القائمة بين الدراسة النظرية للعلوم والمعارف وبين الجانب التطبيقي لها ، مما يجعل هذه الأنشطة الصفية ضرورية تقضي على جمود العملية التعليمية وهذا بالتالي سيعالج أحد أهم الأسباب التي تدفع المتعلمين نحو العزوف عن التعلم بشكل عام وعن المسار العلمي بشكل خاص ، مما يؤدي حتماً إلى إقبال مزيداً من المتعلمين نحو دراسة التخصصات الحيوية التي تسهم في صناعة أجيال متخصصة في عالم التقنيات الحديثة وبناء مجتمع الاقتصاد المعرفي . (سالم، ٢٠٠٩: ٢٣)

#### نبذة تاريخية عن استراتيجية الصف المقلوب:

يُفيد سترايز (Strayer, Jeremy, 2007) بأن معظم حالات استخدام الفصل المقلوب، كان الهدف منها هو انشاء بيئة تعليمية نشطة أثناء الحصص الدراسية، مع التأكيد على تغطية المحتوى ، وقد استمد سترايز اطاره المفاهيمي من نظريات بياجيه للتعلم النشط حيث يقول: " أن الرغبة في التعلم من خلال المشاركة الفعالة داخل الفصل عادة ما تكون بمثابة محفز للفصل المقلوب" ، فما هو المقصود تحديداً بالمشاركة الفعالة؟

أليس كل التعلم نشطاً ، سواء كان من كتاب أو نشاط جماعي صغير؟ يذكر بياجيه أن التعلم لا يحدث عندما يقوم الشخص بنسخ فكرة ما فحسب، بل عندما يعمل وفقاً لها.

ويشير جونسون (Johnson,LisW,2013:5) إلى أن الأنشطة التي تتم داخل الصف المقلوب تكون بنائية بطبيعتها، بينما تكون الأنشطة التي تتم خارج الفصل قبل الحصة الدراسية تكون تقليدية للغاية.

ولكن في الحقيقة يذكر سترايير (Strayer, Jeremy,2007:172) أن تصميم الفصول المقلوبة في التدريس سبق ذلك التاريخ بعقود الزمن، حيث كان الكثير من المعلمين يطلبون من المتعلمين قراءة المحتوى التعليمي من الكتاب المدرسي قبل الحصة الدراسية، ومن ثم في وقت الحصة الدراسية يتعمقون في المحتوى المعرفي.

كما يرى جونسون (Johnson,LisW,2013:7) أن منح المتعلمين نسخة صوتية من محاضرة يُعد من أساليب انشاء الفصل المقلوب ويعرف بالبودكاست أو النشرة الصوتية أو البث الجيبي Podcast بأنه سلسلة من الملفات الصوتية أو المرئية التي يمكن الاشتراك فيها باستخدام أجهزة Ipod أو غيرها من الأجهزة .

إذن نستنتج أن فكرة الصف المقلوب فكرة قديمة كانت تمارس في المدارس والجامعات قديماً من زمن ليس ببعيد، حيث كان المعلمون يطلبون من المتعلمين التحضير للدرس قبل موعد الحصة/ المحاضرة وكان التحضير للدرس المقبل من أساسيات الحصة ويكتب سؤال تحضيري في نهاية كل درس للحصة التالية، ولكن الفرق بين التدريس المقلوب في الماضي وفي العصر الحالي هو أن التدريس المقلوب في الماضي كان يعتمد على الأساليب التقليدية بدون استخدام التقنيات الحديثة، فكان التحضير يكون بالقراءة فقط.

وتشير ابتسام الكحيلي (٢٠١٥: ٢٣) إلى أن أولى الأعمال في هذا المجال تمت من قبل إيريك مازور في هارفارد، الذي ابتكر نموذج التعليم بالأقران في تسعينات القرن الماضي، ووجد الأستاذ مازور أن التعليم بمساعدة الحاسوب أتاح له التدريب بدلاً من إلقاء المحاضرات، ونتيجة لذلك يمكن للمعلم والمساعدين معالجة العديد من المفاهيم الخاطئة الشائعة التي من الممكن أن تستمر دون كشفها، وأضاف



أعتقد أننا نشهد مجرد بداية لعملية، وسوف يصبح الكمبيوتر جزءاً لا يتجزأ من التعليم، ولن تحل أجهزة الكمبيوتر محل المعلمين، ولكنها بالتأكيد سوف تزودهم بأداة حيوية هامة لتحسين جودة التعليم.

وعلى الجانب الآخر فقد بينت ايناس أحمد (٢٠١٤: ١٤) أنه من خلال النظر في نشاط التعلم في الفصول الدراسية التي تتم هيكلتها باستخدام الفصل الدراسي المقلوب حيث يعتبر الاستخدام المكثف لتكنولوجيا التعليم لتقديم محتوى درس أو محاضرة خارج الصف الدراسي هي الداعم الأساسي لفكرة التعلم المقلوب ومن ثم فإن هاتين النظريتين يؤثران بشكل ملحوظ على البيئة التعليمية للمتعلمين.

### مفهوم الصف المقلوب: flipped classroom



بالرغم من أن مفهوم الصف المقلوب هو مفهوم حديث إلا أن فكرته وببساطة تتعلق بأن ما يتم عمله في البيت ضمن التعليم التقليدي يتم عمله خلال الحصة، أو المحاضرة الصفية، وأن ما يتم عمله خلال الحصة، المحاضرة الصفية في التعليم التقليدي يتم عمله في البيت، فيكون تعرض المتعلم للمادة الدراسية خارج الحصة

الصفية سواء من خلال فيديو تعليمي يقوم المعلم بتسجيله لشرح درس معين أو قراءات تتعلق بموضوع الدرس. (الشрман، ٢٠١٥: ١٥٩)

ويذكر ماركو (Marco, Ronchetti, 2010:60) بأنها استراتيجية تدريس تجعل المتعلم يقوم بنمط التدريس التقليدي بنفسه، حيث يُطلب منه قراءة جزء من كتاب بعد المدرسة من خلال مصادر التعلم المتاحة، ثم تتم مناقشته في ذلك داخل الحصة الدراسية، ويقوم بممارسة عدداً من الأنشطة، ويتم تقسيمه حسب تمكنه من الموضوع.

ويُعرف مالوري (Marlowe, 2012:32) الفصل المقلوب بأنه "قلب الفصل الدراسي يعني أن الأحداث التي قد تحدث خارج الفصل، والعكس بالعكس".

ويرى جونسون (Johnson, 2012:5) أن الصف المقلوب هو "أحد الأساليب التعليمية الذي يتألف من جزأين هما: أنشطة التعلم الجماعية التفاعلية داخل الفصل الدراسي، والتعليم الفردي المباشر القائم على الحاسوب خارج الفصل الدراسي".

كذلك يوضح سترايز (Strayer,2007:44) أن توفير بيئة التعلم النشط ، هو الهدف من تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة وذلك من خلال جعل المتعلم محور العملية التعليمية .

ويؤكد بيرجمان وسامز (Bergmann, J.&Sams,2012:41) أن ما كان يؤدي في الفصل الدراسي بصورة نمطية أو تقليدية أصبح الآن يؤدي في البيت ، وما كان كذلك يؤدي بصورة نمطية في المنزل كتعيين أو واجب منزلي، أصبح الآن يستكمل في الفصل.

ويشير المركز الوطني الالكتروني والتعلم عن بعد(٢٠١٤) أن الصف المقلوب مصطلح تم استحداثه وأنه طريقة مبتكرة للتعليم والتعلم، تركز على القوة التعاونية للإترنت، حيث يتم قلب الطريقة التقليدية في التدريس، ويتم التعليم والتعلم خارج الفصول الدراسية، في حين يتم النشاط والمناقشات في الفصول الدراسية. (حنان الزين،٢٠١٥: ٨٧)

ويشير متولي(٢٠١٥: ٩١) بأن نمط التعليم المقلوب يسعى إلى اعادة تشكيل العملية التعليمية ليتم تغيير الدور التقليدي الذي تقوم به المدرسة والمنزل بحيث يحل كل منهما مكان الآخر.

وتعرف الدريبي (٢٠١٦، ٢٥٦) التعلم المقلوب بأنه: شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يوظف التقنية الحديثة بذكاء لتقدم تعليم يتناسب مع متطلبات المتعلمين وحاجاتهم في عصرنا الحالي، كما يُعرفه أبانمي(٢٠١٦) ، ومتولي (٢٠١٥: ٩١) بأنه استراتيجية تعليمية تعتمد على استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة وشبكة المعلومات العالمية بطريقة تسمح للمحاضرين بإعداد المحاضرات من خلال مقاطع الفيديو والملفات الصوتية وغيرها من الوسائط ليطلع عليها المتعلم خارج المحاضرات في المنزل مثلاً من خلال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية قبل حضور المحاضرات ، في حين يخصص وقت المحاضرة للمناقشات وحل التدريبات وتقديم التغذية الراجعة.

ويُعد التعلم المقلوب شكل من أشكال التعلم والتعليم المدمج الذي يشمل استخدام التقنيات للاستفادة من مهام التعلم في الغرفة الصفية، بحيث يمكن للمعلم قضاء مزيد من الوقت في التفاعل مع المتعلمين بدلاً من القاء الدروس بطريقة تقليدية، وهذا يتم بشكل أكثر شيوعاً باستخدام برامج معدة مسبقاً ، وفيديوهات، أو عروض توضيحية يقوم بإعدادها المعلم ، بحيث يشاهدها المتعلمين خارج الأوقات الدراسية في الغرفة الصفية، وقد يُعرف أيضاً باسم الصف الدراسي الخلفي، والتعلم المعكوس، وعكس الصف الدراسي، والتدريس العكسي، والصف المقلوب.

تتمركز هذه الاستراتيجية حول المتعلم، حيث يوفر للمتعلم وقتاً أكبر للتعلم العملي الذاتي والمستقل مع بقاء التوجيه والدعم الذي يقوم به المعلم للمتعلمين، الأمر الذي يتيح للمعلمين مساعدة المتعلمين على استيعاب المعلومات وإيجاد أفكار ابداعية جديدة من خلال التواصل الفعال بين المعلم والمتعلم. (جاد الله، ٢٠١٤: ١٦)

وتظهر أهمية التعلم المقلوب أحد الحلول التقنية الحديثة لعلاج ضعف التعلم التقليدي وتنمية مستويات مهارات التفكير عند المتعلمين، فالتعلم المقلوب استراتيجية تدريس تشمل استخدام التقنية للاستفادة من التعلم في العملية التعليمية، بحيث يمكن للمعلم قضاء مزيد من الوقت في التفاعل والتحاور والمناقشة مع المتعلمين في الفصل بدلاً من القاء المحاضرات، حيث يقوم المتعلمين بمشاهدة عروض فيديو قصيرة للمحاضرات في المنزل ويبقى الوقت الأكبر لمناقشة المحتوى في الفصل تحت اشراف المعلم. (حنان الزين، ٢٠١٥: ١٧٣)

ويرى جونسون (Johnson, 2013: 21) أن الفصل المقلوب استراتيجية هيكلية تتيح للمتعلم سبل النقل من التعليمات المباشرة أثناء عملية التعليم.

ويشير عدد من الباحثين مثل بورن وسيمان إلى أن التعلم المقلوب هو التعلم الذي يجمع بين أفضل ما في التعليم الصفي المباشر والتعلم من خلال الانترنت. (الشرمان، ٢٠١٥: ٢٩)

ومما سبق يتضح أن الصف المقلوب هو استراتيجية من استراتيجيات التعلم المختلط المدمج النشط، التي يستخدم فيها المعلم التكنولوجيا الحديثة، في نقل محتوى المادة الدراسية للمتعلم ، من خلال قلب مهام التعلم بين الفصل والمنزل، حيث يقوم المتعلمين بدراسة الموضوع الدراسي بأنفسهم ، فيتمكنوا من مشاهدة محتوى الدرس في المنزل ، ويتم التفاعل وممارسة المهارات ، وحل المشكلات داخل الحصة الدراسية.

#### العوامل التي ساعدت على ظهور استراتيجية الصف المقلوب:

من الطبيعي أن تتغير استراتيجيات التدريس وتتطور أدواته نتيجة للتطورات الأخرى المصاحبة في المجتمع ، ومن أهم العوامل التي ساهمت في ظهور استراتيجية الفصول المقلوبة ما يلي:

١. التطورات التكنولوجية المتسارعة، شهد دخول الانترنت إلى العملية التعليمية تغييرات جديدة أدت إلى ظهور أنماط تدريس وطرق جديدة للتفاعل بين المعلم والمتعلم ، وكذلك تغييرات جوهرية على الطرق التي تدار بها العملية التعليمية، فالتعلم الالكتروني والتعلم عن طريق الانترنت، ونظم إدارة التعلم، ونظم إدارة المحتوى، والتعلم المدمج، والتعلم المقلوب كلها أمثلة على الطريقة التي أثرت فيها الانترنت على واقع العملية التعليمية.

٢. تراكم المعرفة التي تركز على ضرورة التنوع في استراتيجيات التعلم ووسائله، بالرغم من تجذر أسلوب المحاضرة والتلقين على مدى قرون من الزمن في العملية التعليمية تبقى القناعة بأن هناك أساليب أخرى في نقل المعرفة تكون أكثر فاعلية، وتساعد على الاحتفاظ بالمعلومات لفترات طويلة نسبياً.(مي آل فهيد، ٢٠١٤: ١٧١)

لم تكن فكرة الاستراتيجية بحد ذاتها جديدة، إذ أنه ومنذ القدم يطلب بعض المعلمين من المتعلمين الاطلاع على الدروس بالمنزل وقبل البدء فيه، ولكن استغلال خدمات (web2,0) لربط العلاقة بين المعلم والمتعلم في كل الأوقات وبشكل مستمر هو الجديد في هذه الاستراتيجية، وكان أول ظهور لاستخدام هذه الاستراتيجية في الولايات المتحدة الأمريكية في عام (٢٠١٢) على يد جوناثان بيرجمان، وآرون سامز، وعلى ذلك فإن بيرجمان وسامز هما رواد استراتيجية الصف المقلوب، حيث اتخذوا هذه الاستراتيجية عندما كانا يحاولان ايجاد طريقة ما لرفع مستوى المتعلمين في المادة وكذلك استغلال وقت الحصة ، وبسبب وجود (web2,0) فقد وصلا لحل جذري يساعد في حل المشكلة وهو عمل استراتيجية الفصل المقلوب، حيث قاما بتسجيل الدروس ورفعها على الانترنت لمشاركتها مع طلابهم، وتم المناقشة حول ما تعلموه من الفيديو.(منيره الطرباق، ٢٠١٥: ٧)

ومما سبق يتضح أن استراتيجية الصف المقلوب نمط حديث من أنماط التعلم، يسعى إلى تحسين العملية التعليمية من خلال تفعيل دور المتعلم، واعطاء دوراً أكثر فاعلية من مجرد إلقاء محاضرة، فمن أساسيات التعلم المقلوب ضرورة اعادة تشكيل العملية التعليمية وجعل المتعلم محورها، في حين يأخذ المعلم دور الميسر الموجه والمساعد بدلاً من إلقاء المحاضرات.

**أهمية استراتيجية الصف المقلوب:**

توضح حنان الزين(٢٠١٥: ١٧٣) أن استراتيجية التعلم المقلوب هي الفكرة الرائجة هذه الأيام والتي ينادي بها الجميع بداية من (بيل غيتس Bill Gates ) المؤسس والرئيس التنفيذي السابق للشركة العملاقة مايكروسوفت، حيث يرى في هذا النوع من التعليم مثلاً للابتكار التعليمي المثير للوعد، كما تقدم استراتيجية التعلم المقلوب تمازج فريد بين نظريتين في التعلم كان ينظر لهما على أنهما غير متوافقتان وهما التعلم التقليدي والتعلم النشط ، وتقوم فكرتها على قلب العملية التعليمية ، فبدلاً من أن يتلقى المتعلمين المفاهيم الجديدة داخل الفصل الدراسي ، ثم يعودون إلى المنزل لأداء الواجبات المنزلية في التعليم التقليدي، تقلب العملية هنا حيث يتلقى المتعلمين في التعلم المقلوب المفاهيم الجديدة في المنزل من خلال اعداد المعلم باستخدام مقطع فيديو باستخدام البرامج المساعدة.

ومما يوضح أهمية استراتيجية الفصل المقلوب هو توظيف وسائل الاعلام الاجتماعي فيها، ففي مقال تم نشره تحت عنوان " الوسائل الاجتماعية في التعليم العالي " فقد ذكر فيها " إن العديد من المثقفين أشاروا إلى امكانية استخدام وسائل الاعلام الاجتماعية لدعم التعلم المتمحور حول المتعلم والذي يسمح للمتعلم باتخاذ مزيداً من الأدوار الفعالة فيما تعلموه مسبقاً. ( منيره الطرباق، ٢٠١٥: ١٥ )

وقام الباحثان تالي وشيرلي(٢٠١٣) بإجراء دراسة حول التعلم المعكوس وأثره في تحسين تعليم وأداء الطلبة في مواد العلوم والتكنولوجيا والرياضيات في جامعة " فرجينيا الأمريكية" باستخدام الدروس التعليمية المحوسبة ، ومقاطع الفيديو، والأجهزة المحمولة كالهواتف الذكية والحاسوب اللوحي قد أتاح الوقت، وعمل على تحسين الممارسات التطبيقية العملية للمهارات الدراسية الخاصة بالدراسة، والممارسات العملية للطلبة، وقد عكست نتائج الدراسة تحسناً ملحوظاً في تعليم وأداء الطلبة.(جاد الله، ٢٠١٤: ٢٨)

ويشير الشرمان(٢٠١٥: ١٩٦) إلى العديد من فوائد الصف المقلوب وأهميتها للمعلم والمتعلم ،

منها:

١. التركيز على التعلم النشط داخل الحصة، المحاضرة.
٢. زيادة تمكن المتعلم من المحتوى والوصول إلى الاتقان.
٣. زيادة فرص اللقاء المباشر مع المعلم بشكل منفرد، والوقت المتاح لمتابعة المتعلمين بشكل فردي وجماعي.

٤. تفريد التعلم بالنسبة لكل متعلم ، تعديل الدروس لتناسب مختلف المتعلمين بشكل سهل بناء على معرفة المعلم الدقيقة بالمتعلمين.

٥. الاعتماد على الذات في التعلم، الاستفادة من العديد من المحتوى الموجود أصلاً على الانترنت.

٦. يصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية، ويكون المعلم له دور توجيهي وشرافي .

وقد أكدت دراسة (El harby,2017) على فاعلية توظيف استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات تمثلت في: زيادة الرغبة في التعلم والمعرفة، توفير الوقت والجهد في التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات، تقديم التغذية الراجعة الفورية لكل طالبة موهوبة علي حدة، زيادة مقدار الثقة بالنفس والقدرة على الإنجاز، وتوفير فرصة كبيرة لجذب اهتمام الطالبة الموهوبة مما يساعدها علي التركيز في تسلسل المعلومات ودلالاتها. مما ينعكس في اتقان الطالبة للتعلم والمهارات المتضمنة في الخبرات .

ما سبق يتضح أهمية الصف المقلوب حيث أنه يزيد فرص اللقاء المباشر بين المعلم والمتعلم، ويعتبر المتعلم الركيزة الأساسية أثناء المحاضرة، وتمكن المتعلم من اتقان جميع المهارات، وتوظيف وسائل الاعلام الاجتماعي بشكل جذاب وهادف.

#### متطلبات استخدام استراتيجية الصف المقلوب:

من المهم أن نعلم أن دمج التقنية بحد ذاتها لا يحقق استراتيجية التعلم المقلوب، لذا يجب التعرف على الأساسيات أو المعايير التي يقوم عليها التعلم المقلوب الفعال واستخدام استراتيجية الصف المقلوب بحيث يضمن تطبيق معايير التعلم المقلوب، لتحقيق نتائج أفضل ، لذا تتجلى أسس ومعايير استراتيجية التعلم المقلوب في التالي:

١. تعلم مرن حيث يستطيع المتعلم أن يتعلم في أي وقت وأي مكان.

٢. ثقافة تعلم حيث يتمركز حول المتعلم ويصبح هو محور العملية التعليمية.

٣، معلم محترف حيث يُعد دور المعلم في التعلم المقلوب أكبر من دوره في التعليم التقليدي فيقوم المعلم داخل الفصل بتقديم التغذية الراجعة والفورية للمتعلمين وتقييم عملهم.(حنان الزين،٢٠١٥: ١٧٤)

كما يتضح أهمية إدراك الأدوات التي يمكن استخدامها لتطبيق استراتيجية الصف المقلوب والتي تكمن في خدمات بعض المواقع أو التطبيقات التي تتيح للمعلم فرصة مشاركة المعلومات والمفاهيم المتعلقة بالمحتوى إما عن طريق فيديو أو نص أو صور .

### الأدوات التي يمكن استخدامها في استراتيجية الصف المقلوب:

من خلال استعراض الأدبيات النظرية حول استراتيجية التعلم المقلوب يمكن أن نلاحظ الاتفاق على أبرز الأدوات ومنها: النوميا، إدمودو، ويكي سبيس ، قناة تعليمية، أكاديمية خان، ومنصات تعليمية مثل الإيزي كلاس ومواقع الكترونية مثل اليوتيوب، وتويتر.(جونسون،٢٠١٢: ٢٦)، ( مي آل فهيد،٨٤:٢٠١٤)، ( السويط،٢٠١٧: ٧٢)

ويشير جاد الله (٢٠١٤: ٥٩) إلى متطلبات تطبيق استراتيجية الصف المقلوب ومنها:

١. إدارة تربية مؤهلة، ومعلمين لديهم استعداد للعمل وفق المنظور المعكوس.
  ٢. بنية تحتية تفاعلية بتوفير تقنيات وأدوات ووسائل تعليمية حديثة تدعم التعلم باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات ( ICT )
  ٣. شبكة انترنت لاسلكية مع توفير نظام جدار حماية فعال.
  ٤. أجهزة حاسوب شخصية وسبورة أو حواسيب لوحية تفاعلية لكل من المعلم والمتعلمين.
  ٥. مهارات جيدة في تقنيات التعليم الحديثة وتصميم دروس محوسبة ومقاطع فيديو.
- من أجل نجاح برنامج دراسي باستخدام نمط التعلم المقلوب والمدمج، يجب مراعاة عدة عوامل هي بمثابة دعائم نجاح استراتيجية التعلم المقلوب وهي:
١. توفير الظروف اللازمة للنجاح ، يكون ذلك قبل اطلاق البرنامج لتجنب أي عقبات خلال عملية التنفيذ .

٢. تحديد الأهداف والمخرجات التعليمية المطلوبة، حيث لابد من أن تكون الرؤى واضحة قبل الاتفاق على التكنولوجيا المطلوبة وادخالها في العملية التعليمية.

٣. توفير الدعم، يتطلب ذلك بناء خطة لحشد الجهود والدعم للبرنامج من خلال اشراك جميع المعنيين من أجا انجاح البرنامج، ويتطلب ذلك دعماً من المشرفين التربويين، مديري المدارس، الطلبة وأولياء الأمور.

٤. توفير التمويل اللازم لنجاح البرنامج واستمراره، يعتبر عنصر الديمومة والاستمرارية من أكبر المشاكل التي تواجه المشاريع في الدول العربية والنامية، لذلك لابد من وضع خطة تمويلية مناسبة بحيث تغطي مصادر الدعم لتبني نمط التعلم المدمج والمقلوب في التعليم بحيث يجب أن تشمل الخطة المالية على بنية تحتية لازمة لتنفيذ البرنامج الذي يعتمد على استراتيجية التعلم المقلوب ، التوقيت بالنسبة لبداية التنفيذ ، فقد يكون التنفيذ شاملاً أو على مراحل ، تحديد الأجهزة والأدوات اللازمة، المحتوى الرقمي والمصادر اللازمة لإنتاجه، العنصر البشري والتأهيل المهني.

٥. التخطيط حيث يتعلق التخطيط باتخاذ قرارات تتعلق بالاستراتيجية المتبعة ، وأنماط التدريس المستخدمة.

٦. التطبيق، حيث يعد من أهم القضايا التي تهدد أي مشروع تعليمي ، فقد يتم تطبيقه بشكل غير سليم.

٧. التطوير. التطور المستمر من أهم المؤسسات التعليمية الناجحة، فينبغي أن يكون التعلم المستمر من أنماط التفكير لدى المعلمين، وتشجيع ذلك من قبل المسؤولين والمؤسسات.(مي آل فهيد، ٢٠١٤: ١٠١)

مما سبق يمكن أن نستنتج أن من أهم متطلبات استراتيجية التعلم المقلوب توفير البيئة المناسبة، والتخطيط المسبق المنظم، التطبيق السليم، التطوير المستمر لهذا النوع من التعليم.

#### مميزات استراتيجية الصف المقلوب:

اتفق التربويين على مميزات استراتيجية الصف المقلوب ويمكن تلخيصها في التالي:

١. ضمان الاستغلال الجيد لوقت الفصل .

٢. تحسين تحصيل المتعلمين وتطوير استيعابهم.



٣. التشجيع على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في التعليم.
٤. منح المتعلمين فرصة للاطلاع الأولي على المحتوى قبل وقت الحصة/ المحاضرة.
٥. توفير أنشطة تفاعلية في الفصل تركز على مهارات المستوى الأعلى من المجال المعرفي.
٦. توفير الحرية الكاملة للمتعلمين في اختيار الوقت والزمان والسرعة التي يتعلمون بها.
٧. توفير تغذية راجعة فورية للمتعلمين من المعلمين. (حنان الزين، ٢٠١٥: ٧٤)
٨. تتيح للمتعملم إعادة الدروس أكثر من مرة بناءً على الفروق الفردية.
٩. تبني العلاقة بين المعلم والمتعلم.
١٠. يحول المتعلم إلى باحث عن مصادر المعلومات.
١١. تعزز التفكير الناقد والتعلم الذاتي وبناء الخبرات ومهارات التواصل.
١٢. تشجع الطالب والمعلم على توظيف التقنية الحديثة في التعليم.
١٣. تعطي المعلم مساحة للتوجيه والارشاد بشكل أكبر. (منيره الطرياق، ٢٠١٥: ١٥)

#### سلبيات استراتيجية الصف المقلوب:

وتتضح الصعوبات عند تطبيق استراتيجية الصف المقلوب، والتي تكمن في توفر التكنولوجيا المناسبة، وبالمستوى المناسب، حيث ركزت الدراسات السابقة على أن توفر التكنولوجيا بالطريقة والمستوى المناسبين هما من العوامل الأساسية التي تحدد نجاح أو فشل الاستراتيجية المتبعة، إضافة إلى التخوف من الفجوة التي قد تزيد بين المتعلمين من الأسر عالية الدخل والأسر متدنية الدخل بسبب نمط التعليم المقلوب، ولابد من الأخذ بعين الاعتبار قضية توافر الانترنت وسرعته في كافة المناطق.

(Dunn,2013:32)

إضافة إلى العديد من العقبات والتحديات التي تقف أمام تطبيق هذه الاستراتيجية والتي قد تحد من فاعليتها ما لم يتم تداركها، ومنها:

١. قضايا تتعلق بالجانب الإلكتروني.

٢. صعوبات في عملية التقويم.

٣. صعوبات في نظام المراقبة لتعلم المتعلمين واندماجهم بالمادة التعليمية.

٤. قضايا نفسية تتعلق بشعور بعض المتعلمين بالعزلة بسبب الدراسة من خلال الانترنت لوحدهم.

٥. مشكلة إدارة الوقت لدى بعض المتعلمين.

٦. التحديات التي تتعلق بالتكنولوجيا وتكمن في المشكلات المتعلقة بالأجهزة والشبكات وسرعتها وكذلك الدعم التقني اللازم للتغلب على المشكلات التكنولوجية حال حدوثها لكي لا تكون عقبة أمام المتعلمين، إضافة إلى ضعف مهارات استخدام الأجهزة والأدوات لدى بعض المتعلمين مما يقلل من مدى استفادتهم منها.

٧. عقبات إدارية تتمثل في وجه تطبيق التعلم المقلوب أو المدمج في قلة وعي المسؤولين الإداريين بهذا النمط حيث لا يمكن الاستهانة بدور الإداريين في تطبيق التعلم المقلوب أو المدمج. (الشرمان، ٢٠١٥: ٥٠)

٨. شكوى بعض المتعلمين من عدم وجود المعلم وجهاً لوجه وذلك لأن هذه الاستراتيجية قائمة على عرض الدرس مسبقاً في مقاطع الفيديو المحملة على شبكات التواصل الاجتماعي. (منيره الطرباق، ٢٠١٥: ١٦)

ومما سبق يتضح أهم السلبيات التي تم ملاحظتها أثناء تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب من أهمها: تدني مستوى بعض المعلمين في استخدام الحاسب الآلي، تحتاج إلى وقت لإعدادها وتنظيمها، تضجر بعض أولياء الأمور وبعض المتعلمين لعدم وضوح دور المعلم بشكل واضح، عدم توفر الانترنت بشكل مستمر وخاصة في المحافظات والقرى.

**أدوار المعلم والمتعلم والتكنولوجيا في استراتيجية التعلم المقلوب:**

❖ **دور المعلم :**

يذكر مالوري (Marlowe,2012:14) أن المعلم داخل الصف الدراسي يجب أن يتبنى العديد من الطرق التي تنطلق من مدخل التدريس المتمركز حول المتعلم كاستراتيجيات التعلم النشط، والبحث،

والعروض التقديمية ، بالاعتماد على المرحلة العمرية أو الموضوع الدراسي فعندما يستمر المعلم في استخدام أساليب التدريس المتمركزة حول المعلم في استراتيجية الصف المقلوب فلن يتغير شيء ولن يصل المعلم للمغزى الحقيقي من الصف المقلوب.

واستراتيجية الصف المقلوب لا تلغي دور المعلم داخل الصف الدراسي، ولا تقوم بإحلال التقنية والتكنولوجيا الحديثة مكان المعلم، ولكنها تساعد المعلم على استغلال وقت الحصة لزيادة التفاعل داخل البيئة الصفية بين المعلم والمتعلم. (Aderman,2007:91)

ويضيف بيرجمان وسامس ( Bergmann &Sams,2014:32 ) أن المعلم يمكن أن يكون مدرباً داعماً لطلابه، يساعدهم، ويرشدهم إلى اكتشاف المعرفة كذلك مصحح لبعض المفاهيم غير الصحيحة.

وتضيف ابنتسام الكحيلي(٢٠١٥: ١٦٤) بعض الأدوار التي يقوم بها المعلم في التالي:

١. صياغة الكفايات، والمهارات المستهدفة في الوحدة الدراسية.
٢. تحديد الأساليب التعليمية التي يمكن تطبيقها في النشاطات أو العروض، أو بيئة التعلم.
٣. نشر الفيديو في القناة التعليمية الخاصة أو العامة.
٤. تحديد روابط تعليمية لموضوع الدرس.
٥. ملاحظة الأداء، وتقييم المخرجات، ومطابقتها مع الكفايات المطلوبة.
٦. تضمين المحتوى في ملفات الفيديو.



ومما سبق يتضح أن الدور الرئيسي للمعلم هو :  
تهيئة وضعية القاعة، بما يتناسب مع الأنشطة التي يتم تنفيذها، متابعة سير العملية التعليمية ، تقديم التغذية الراجعة الفردية والجماعية، تحديد الفترة الزمنية للتعلم، تعمل على انتقال المتعلمين إلى مستويات عليا من التفكير والفهم ، أن يكون المعلم مدرباً لطلابه، تصميم الفيديو التعليمي ونشره بين المتعلمين.

### ❖ دور المتعلم :

يظن البعض أن المعلم يقوم بأدوار كثيرة عوضاً عن دوره في الصف التقليدي، ولكن على العكس يرى ماركو (Marco,2010:5) أن الطلاب يتحولون من كونهم محصلة للتدريس إلى كونهم مركزاً للتعلم ، حيث يستعرض الطالب المحتوى الدراسي بشكل ذاتي خارج غرفة الصف عبر الخيارات التي يتيحها له المعلم، ومن ثم يشارك بشكل نشط في تكوين بيئته المعرفية من خلال الفرص التي تتيحها له البيئة الصفية الجديدة والتقويم بشكل ذاتي.

وتذكر ابتسام الكحيلي (٢٠١٥: ٧٤) بأن المتعلم في استراتيجية الصف المقلوب يمكن أن يقوم بالأدوار التالية:

١. يكتسب المعارف بمعزل عن المعلم ، من خلال مشاهدته للفيديو التعليمي.
٢. يقوم بالتعلم بمشاركة أقرانه بشكل تعاوني داخل الصف.
٣. القيام بحل المشكلات التي تواجهه ، ومناقشتها مع زملائه.
٤. القيام بإعادة صياغة المفاهيم.
٥. ممارسة التعلم النشط، والتعلم القائم على المشاريع.

إذن نجد أن المتعلم في استراتيجية الصف المقلوب يقوم بأدوار فعالة منها: محاولة البحث والاكتشاف للمعارف ، التعلم الذاتي وحل المشكلات التي تواجهه أثناء الحصة، تبادل الأفكار مع أقرانه، وطرح الأسئلة والبحث عن إجابتها.

### ❖ دور التكنولوجيا:

أسهمت التقنيات الحديثة وتوظيف التكنولوجيا في إحداث تغييرات جوهرية في بنية التعليم، حيث دعمت من خلال الوسائل التقنية عامة، والحاسوب والانترنت خاصة، فكرة الاستمرارية في التعليم ، ودوامه مدى الحياة، ونقل نشاط التعليم إلى خارج أسوار الجامعات والمدارس ، وادخال عدد كبير من البدائل وقنوات الاتصال السمعية والبصرية والمتفاعلة في التواصل والتدريس.

لذا بدأت المنظمات التعليمية بالاهتمام بدمج التقنية في المواد التعليمية من أجل مواكبة متطلبات العصر فيما يساهم في سد حاجات وميول واتجاهات المتعلمين، وتوفير بيئات تعليمية تفاعلية تحقق عنصر التشويق والمتعة، علاوة على مميزات التعليم الإلكتروني كتوفير الوقت والجهد على كل من المعلم والمتعلم. (غاده عبد الحميد، ٢٠٠٩: ٧٥)

باعتبار أن التكنولوجيا والتقنية الحديثة تعد مطلب من متطلبات تطبيق استراتيجية الصف المقلوب، إلا أنها تساهم كذلك في تقديم حلول في حالة ظهور بعض العقبات في جانب معين، فإذا ما كان الوصول إلى الانترنت على سبيل المثال يشكل عقبة أمام استفادة المتعلم من المواد الموجودة على الانترنت فإن خيارات أخرى تتمثل في اعطاء المتعلمين المادة على أقراص

مضغوطة (CD, DVD) وغيرها، بحيث يتابع المتعلمين المادة التعليمية دون الحاجة إلى الانترنت (لينل و بجلر، ٢٠١٣: ٤٩).

وتعد تقنية الحواسيب اللوحية الأيبياد من الوسائط الحديثة المهمة التي يمكن أن تساعد في تحقيق الهدف المرجو من استخدام مثل هذه الاستراتيجية ، ألا وهو اختصار الوقت اللازم لتوضيح المفاهيم المعرفية الأساسية، وحصول المتعلم على أكبر دعم من المعلم وأقرانه داخل غرفة الصف، وكذلك يكون بمقدور المتعلمين توظيف التقنية في تسهيل مهام التعلم للمادة المعرفية والمحتوى الدراسي بشكل ذاتي وربطها بواقعهم، مما سيكسبهم الكثير من المهارات الحياتية المطلوبة للقرن الواحد والعشرين.

والشكل التالي يوضح الفرق بين التعليم المقلوب والتعليم التقليدي:



إجراءات تطبيق استراتيجية الصف المقلوب:

تعددت الطرق لتنفيذ نمط التعلم المقلوب وليس هناك طريقة واحدة يمكن اعتبارها لتنفيذه، إلا أنه لابد من المتعلم أن يطلع على المادة الدراسية قبل حضور الحصة/ المحاضرة، ففي حال اعتماد الفيديو لتقديم شرح للمادة فإنه يتعين على المتعلم متابعة الفيديو المتعلق بالحصة في اليوم الذي يسبق الدرس ، ويتم توجيه المتعلمين إلى التركيز أثناء متابعة الفيديو ، خاصة فيما يتعلق بالمشتتات من أجهزة لوحية وغيرها، وأثناء متابعة الفيديو يقوم المتعلم بتدوين الملاحظات والأسئلة بحيث يتمكن من إيقاف الفيديو وإعادة جزئية معينة أثناء ذلك، من ثم مناقشة ما تم كتابته مع المعلم لاحقاً، وفي بداية المحاضرة ينبغي اعطاء وقت لأسئلة المتعلمين، حول المادة، وللتأكد كذلك من أن المتعلمين قد قاموا بالاطلاع على المادة، وبعد أن تتم مناقشة المتعلمين والاجابة عن أسئلتهم يكون المعلم قد جهز النشاط الخاص باليوم والذي من الممكن أن يشمل على تجارب مخبرية أو مهام بحثية استقصائية تعطى للمتعلمين أو نشاط تطبيقي لحل مشكلة ما.(السويط،٢٠١٥: ١٠١)

وللتمكن من تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب لابد للمعلم أن يكون ملم بكيفية انتاج مقاطع الفيديو، وخصوصاً وأن صناعة الفيديو أصبحت سهلة بفضل التطبيقات المجانية والمنصات المتعددة مثل screen flow وغيرها، كما يوجد برامج خاصة لصناعة الفيديو ، حيث يمكن لبعض المعلمين الهواه في صناعة الفيديو استخدامها، ولم يتوقف أمر صناعة الفيديو على الشركات المتخصصة لإنتاج برامج هذا المجال فقط، بل دخلت شركات أخرى من خارج المجال في التنافس، حيث يجدر بالذكر أن شركة مايكروسوفت أعلنت عن مبادرة أطلق عليها اسم office mix التي تحول عروض البوربوينت إلى مقاطع فيديو.(على، ٢٠١٥: ٨٤)

وقد أوضحت الدراسات والبحوث فاعلية استخدام استراتيجية التعلم منها دراسة الغامدي(٢٠١٨) والتي أشارت إلى فاعلية توظيف استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل المعرفي في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات المستوى الأول الثانوي في مدينة الطائف ، ودراسة الزين(٢٠١٥) التي أوضحت فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن، ودراسة حسن (٢٠١٥) حيث أوضحت فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية. المؤتمر الدولي الأول : التربية آفاق مستقبلية - كلية التربية.

نموذج تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب في مقرر معلمة رياض الأطفال :

## Easy Class أنشئ صفك الرقمي بكل بساطة

من أساليب التعلم الحديثة والتي أثبتت فعاليتها في تحسين تحصيل الطالبات وتعزيز التعلم في البيئة التعليمية / القاعة الدراسية توظيف منصات التعليم الالكترونية نحو استخدام برامج أو أدوات متزامنة أو غير متزامنة تسمح للطالبة والمعلم / عضو هيئة التدريس بالتفاعل معها دون حدود للزمان والمكان .

للمنصات التعليمية استخدامات مهمة للمعلم نحو انشاء الصفوف، وتوفير محتويات المقررات ووسائطها المتعددة عبر مكتبة الكترونية خاصة بالمقرر، وإدارة صفحات النقاش، وارسال الواجبات واستقبالها ، وبناء اختبارات الكترونية، وتصحيح اجابات الطالبات، وتقييم مستوياتهن، وتدوين الدرجات ألياً في كشوف المتابعة ونشرها للطالبات، بالإضافة إلى جدولة الأنشطة والواجبات والامتحانات والمواعيد المهمة في صفحة التقويم، واتاحة التواصل والتعاون للطالبات فيما بينهم أو مع المعلمة في بيئة خاصة وأمنة تحت اشراف وإدارة عضو هيئة التدريس.

موقع [www.easyclass.com](http://www.easyclass.com) من أدوات التعلم الالكتروني الفاعلة، يستخدمها المعلم / المعلمة كمنصة تعليمية لتوفيرها امكانيات تدريسية متعددة، ومن مميزاتا أنها موجهة للمعلم والطالب ، وأنها مجانية ولا تتضمن روابط اعلانية .

موقع [easy class](http://easy class) يشبه موقع الفيس بوك نحو التواصل عبر الحائط، والمشاركة بالرد أو التعليق أو الاعجاب ومشاركة الملفات أو الروابط، وإنشاء المجموعات، إلا أنه يختلف عنه بأنه موجه للتعليم ويحتوى أدوات إضافية مهمة للمعلم مثل تقديم الواجبات ، وتصميم الاختبارات وتصحيحها، وتقديم التغذية الراجعة بعد ذلك للطالب.

في [easy class](http://easy class) يستطيع المعلم أن ينشئ فصول افتراضية ويرسل للطلاب رمز دخول خاص بالمقرر، يشكل المعلم من طلابه مجموعة مغلقة، وتملك صلاحيات إدارة الصف، وتحرير المشاركات، وحذف واطافة طلاب آخرين.

[Easy class](http://Easy class) يتيح للمعلم في قسم المناقشات إنشاء منتدى مصغر للمقرر يسمح بإدراج الموضوعات ، واطافة المشاركة في بيئة منظمة وهادفة .

في easy class يتيح للمعلم تقديم الواجبات وتلقي اجابات الطالبات، ومن ثم الاطلاع عليها وتصحيحها آلياً ، واعطاء التغذية الراجعة للطالبات ، كذلك يمكن للمعلمة بناء الاختبارات على نحو الأسئلة الموضوعية أو الأسئلة ذات الاجابات القصيرة وتصحيحها ، رصد الدرجات والمشاركات في easy class يتم بصورة آلية وتنتشر في سجلات المتابعة الالكترونية.

يستطيع المعلم عبر easy class تعزيز تعلم الطالبة من خلال البحث عن أفضل الموارد المتعلقة بالمقرر أو الموضوع ومشاركتها مع الطالبة ، أو تكليف الطالبة بالبحث عنها ومشاركة الطالبات فيها.

فوائد عديدة يقدمها للمعلم للطالبات إذا استخدم المنصات التعليمية مثل easy class فمحتوى الدرس وموارده مرتبة بطريقة تسهل على الطالبة الاستفادة منها، وينمي استخدامها عند الطالبات مهارات التعلم الذاتي، والتعلم من الأقران، والمناقشات داخل المنصة تساعد في استيعاب الطالبات للموضوعات، وتساهم في اكتساب مهارة حل المشكلات والتفكير الناقد، تستطيع الطالبة الحصول على تغذية راجعة فورية للأنشطة والاختبارات الذاتية، استخدام المنصات التعليمية اجمالاً ينمي دافعية التعلم عند الطلاب والطالبات.







تتطلب الأهداف الطموحة لمقرر " معلمة رياض الأطفال " من الطالبة المعلمة أن تحقق كفايات ومهارات مهنية ومعرفية عالية، وتحث هذه المهارات أهمية خاصة في اعداد معلمة رياض الأطفال وبصفة خاصة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ .

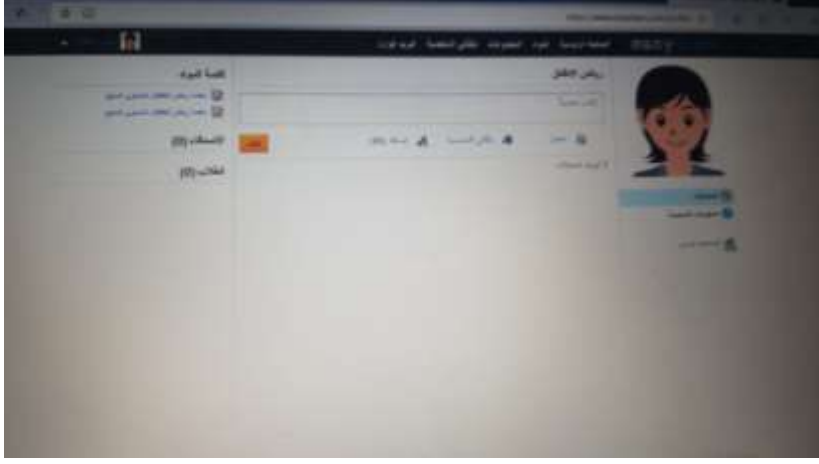
عزيزتي الطالبة :

نحاول خلال مقرر معلمة رياض الأطفال دراسة المقرر من خلال استراتيجيات تعليمية مختلفة وهي استراتيجيات التعلم المقلوب، حيث تتيح هذه الاستراتيجيات للطالبة فرصة أكبر للتدريب على المهارات سواء المعرفية أو المهنية بدرجة توازن بين الجانبين النظري والتطبيقي. فما هي استراتيجيات التعلم المقلوب :

استراتيجية الصف المقلوب من أهم الاستراتيجيات الحديثة للتعلم والتي تعتبر تطور طبيعي للتعلم المدمج، من خلال هذا النمط يتم التدريس للمتعلم خارج المحاضرة الصفية من خلال ملفات الفيديو التعليمية توضع على الانترنت ويشاهدها المتعلم في المنزل بحيث يفهم المفاهيم من خلالها، وفي الصفوف الدراسية يقوم المعلم بالإجابة عن أسئلة المتعلمين والتعامل مع المشكلات التي ربما واجهت البعض منهم أثناء محاولته للفهم خلال متابعة ملفات الفيديو ذلك أنه مطلوب من المتعلم أن يدون ملاحظات وأسئلة خلال متابعة ملفات الفيديو التي رفعها المعلم على الانترنت ويشرح من خلالها الدرس.

ويتم التعلم من خلال استراتيجيات التعلم المقلوب من خلال الخطوات التالية :

١. اعداد صفحة على موقع Easy Class باسم عضو هيئة التدريس، وتعريف الطالبات بها .



٢. اعداد ايميل لكل طالبة

حيث يتم من خلاله التواصل مع الطالبة وارسال المادة العلمية لكل موضوع من موضوعات المقرر في شكل فيديو تعليمي، عرض بوربوينت ....



٣. عمل جروب على الواتس أب .

٣. تقديم جدول زمني للمقرر في ضوء استراتيجية التعلم المقلوب وفق الجدول التالي :

م	عنوان المحاضرة	اليوم / التاريخ	الأهداف العامة
---	----------------	-----------------	----------------

٤. اعداد الفيديو التعليمي والعروض المناسبة حسب محتوى المقرر ، وبكل موضوع على حدة .

٥. تحديد وتوضيح أهداف كل موضوع من موضوعات المقرر للطالبات .

٦. توفير مجموعة من الأسطوانات لكل محاضرة على حدة وبعدها الطالبات تحتوي على المادة التعليمية للتغلب على مشكلات عدم الاتصال بشبكة الانترنت حتى لا تؤثر هذه المشكلة على مستوى تحقيق الأهداف .



٧. اطلاع الطالبة على موضوع المحاضرة في المنزل، وتدوين الصعوبات أو جوانب الغموض التي تواجهها .

٧. حضور المحاضرة ومناقشة الدكتور " عضو هيئة التدريس" في الأسئلة أو جوانب الغموض أو الصعوبات حتى تتمكن من موضوع المحاضرة ، وتبادل الخبرات بين الطالبات .

وفيما يلي توضيح لخطوات تنفيذ المحاضرة وفق استراتيجية التعلم المقلوب :

الخطوة الأولى: تحديد نواتج التعلم .

وهذا يتطلب تحديد ما يلي :

١. الأهداف العامة للمقرر .
٢. الأهداف الاجرائية للمقرر .
٣. المفاهيم والمعارف والمهارات الأساسية للمقرر .

الخطوة الثانية :

١. توضيح أسلوب التعلم من خلال استراتيجية التعلم المقلوب .
٢. توضيح دور المتعلم / الطالبة في التعلم المقلوب .

- المناقشة والحوار عن طريق الجروب المعد من قبل عضو هيئة التدريس.
- الاستفسار عن طريق إيميل الطالبة .
- تسليم الواجبات عن طريق موقع easy class .
- التجاوب مع عضو هيئة التدريس والتفاعل مع الصف المقلوب.

الخطوة الثالثة : وتمثل خطوات تنفيذ المحاضرة من خلال استراتيجية التعلم المقلوب وذلك كما يلي :

- التمهيد لموضوع المحاضرة .
- شرح وتوضيح استراتيجية التعلم المقلوب وكيفية استخدامها .
- اعد برامج تتناول نماذج من الأنشطة المقدمة لطفل الروضة، فيديو، بوربوينت، صوتي
- ارسال الواجبات والأنشطة عن طريق easy class أو الإيميل أو الواتس أب وتحديد وقت معين لتسليمها.
- إرسال عروض بوربوينت أو فيديو تعليمي على موقع easy class .
- ارسال روابط عن طريق الايميل أو الواتس أب.
- تخصيص CD لكل طالبة يضم مجموعة من الموضوعات المرتبطة للمقرر بالروابط وعروض البوربوينت.
- التعزيز المناسب.
- اعداد أوراق العمل .
- تجهيز الحوافز والجوائز المتنوعة للطالبات.

الخطوة الرابعة : تحديد البراهين والأدلة على تحقق نواتج التعلم :

المهام الأدائية :

المحكات الرئيسية :

أدلة أخرى : من خلال الأدلة التالية :

نقاش الزميلات - اختبارات قصيرة - اختبارات طويلة - ومن خلال ملاحظتها لاستخدام الصف المقلوب بالكل المناسب - الأسئلة الفجائية - تقويم الأقران - تخطيط البرامج والأنشطة - تنفيذ نماذج من الأنشطة .

٨. تحديد خبرات التعلم والتعلم :

- مدخل وتمهيد لإثارة انتباه واهتمام الطالبات بعرض بعض الأسئلة والأنشطة المتعلقة بموضوع الوحدة التعليمية .
- إبراز الأفكار والمفاهيم الأساسية للوحدة بتقديم الأسئلة الأساسية مع مناقشة المهمات الأدائية التي تعمل على تحقيق هذه الأهداف والمفاهيم.
- عرض المعرفة والمهارة والخبرة التعليمية المراد اكسابها للطالبة بترتيبها المنطقي، حسب استراتيجية التعلم المقلوب وهي كالتالي:
- من خلال ما يتم إرساله على موقع easy class يطلب عضو هيئة التدريس من الطالبة تحديد .....
- ينشر عضو هيئة التدريس للطالبات عرض بور بويينت في موقع easy class ويرسل لايميل كل طالبة عن ..... مع التأكيد على مناقشته في المحاضرة التالية
- مناقشة الطالبات في محتوى المحاضرة والتي سبق لهن الاطلاع عليها في المنزل من حيث الصعوبات وجوانب الغموض ، الجوانب التطبيقية والمهارية ، ونماذج منها ، مع إتاحة الفرصة للطالبات لممارسة تلك المهارات وعرضها أثناء المحاضرة

للتعديل والتحسين .

- توزيع نماذج من الأنشطة ومناقشة المجموعات فيها وعرض نتائج المناقشة على جميع الطالبات .
- تقييم ذاتي للطالبات في كل موضوع وفي نهاية كل وحدة .

مما سبق يتضح أهمية استراتيجية التعلم المقلوب وتوظيفها في كليات التربية للطفولة المبكرة لإعداد معلمات رياض الأطفال، للاستفادة من مميزاتا في تفعيل دور المتعلم، وتشجيع التعلم الذاتي، ودورها في تنمية مهارات التفكير، والتغلب على الفجوة بين التعلم النظري والتطبيقي مما يساهم في اعداد معلمة قادرة على اعداد جيل من الأطفال قادر على تنمية مجتمعه ، ومنها يمكن اقتراح عدد من البحوث التربوية التي يمكن اجرائها في هذا المجال:

١. فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض المهارات التكنولوجية لدى طالبات كليات التربية للطفولة المبكرة.
٢. فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المعكوس لتنمية بعض المهارات فوق المعرفية لدى طالبات رياض الأطفال .
٣. فاعلية برنامج قائم على الفيديو التعليمي الرقمي في تنمية بعض المهارات المهنية لدى طالبات رياض الأطفال .
٤. فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات رواية القصة لدى معلمات رياض الأطفال.
٥. فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض مهارات التعلم الناقد وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طالبات رياض الأطفال .

## قائمة المراجع

## أولاً: المراجع العربية :

- أبانمي، فهد بن عبد العزيز(٢٠١٦): أثر استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التفسير في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. *مجلة القراءة والمعرفة*. العدد(١٧٣). ص ص ٢١-٤٨.
- أحمد، ايناس السيد (٢٠١٤): أثر استراتيجية الصف المقلوب عبر التعلم المنتقل في تنمية مهارات تصوير البرامج التليفزيونية لدى طالبات الدراسات العليا. *المؤتمر الدولي للتعلم الإلكتروني في الوطن العربي*. الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني. القاهرة.
- الدريبي، عهود بنت صالح إبراهيم(٢٠١٦): اتجاهات وتصورات الطالبات الجامعيات حول تطبيق الفصل المقلوب في التعليم العالي. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*. رابطة التربويين العرب. العدد(٣). ص ص ٢٥٣-٢٧٦.
- الزين، حنان (٢٠١٥): أثر استخدام التعليم المقلوب في التعليم الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*. العدد(٤). المجلد(١). ص ص ١٧١-١٨٦.
- السويط، شروق(٢٠١٥): *فاعلية استخدام الفصل المقلوب على تنمية بعض المفاهيم الرياضية لطالبات الصف الثالث الثانوي*. كليات الشرق العربي. الرياض.
- الشرمان، عاطف أبو أحمد (٢٠١٥): *التعلم المدمج والتعلم المعكوس*. دار المسيرة. عمان.
- الشلهوب، أماني(٢٠١٥): *أثر استراتيجية الفصول المقلوبة في تحصيل طالبات الفصل السادس بمادة الحديث والسيرة*. رسالة ماجستير. كليات الشرق العربي. المملكة العربية السعودية.
- الطرباق، منيره (٢٠١٥): *مقرر دمج التقنية بالمواد الدراسية*. كلية الشرق العربي. الرياض.
- الغامدي، مها سعيد غرم الله(٢٠١٨): فاعلية توظيف استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل المعرفي في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات المستوى

الأول الثانوي في مدينة الطائف. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. العدد (٤٢). المجلد (٣).  
ص ص ١٩٦-٢٣٦.

آل فايز، عهود (٢٠٠٩): **فاعلية نموذج للتعلم المتنقل Learning** لتنمية مهارات القرآن الكريم لدى طالبات المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأميرة نورة.

آل فهيد، مي بنت فهيد (٢٠١٤): **فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية في مقرر قواعد اللغة الانجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية**. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

الكحيلي، ابتسام سعود (٢٠١٥): **فاعلية الفصول المقلوبة في التعلم**. دار الزمان للنشر والتوزيع. المدينة المنورة.

جاد الله، زياد أحمد حسين (٢٠١٤): **أثر نمطي استراتيجية التعلم المعكوس في تعليم طلبة المرحلة الأساسية في العلوم واداعيهم نحوها**. رسالة دكتوراه. جامعة العلوم الاسلامية العالمية.

حسن، هارون الطيب أحمد (٢٠١٥): **فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية. المؤتمر الدولي الأول : التربية آفاق مستقبلية**. كلية التربية. جامعة الباحة. ص ص ٦٨٦-٧٠٣.

سالم، أحمد محمد (٢٠٠٩): **الوسائل وتقنيات التعليم. المفاهيم. المستجدات. التطبيقات**. مكتبة الرشد. الرياض.

عبد الحميد، غاده عبد العزيز (٢٠٠٩): **واقع استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني القائمة على الكمبيوتر والجوال والانترنت لدى طلاب كلية التربية بنها. المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر**. كلية التربية النوعية. جامعة بنها.

علي، أكرم (٢٠١٥): **تطوير نموذج للتصميم التحفيزي للمقرر المقلوب وأثره على نواتج التعلم ومستوى تجهيز المعلومات وتقبل مستحدثات التكنولوجيا المساندة لنوعي الاحتياجات الخاصة**. جامعة الملك عبد العزيز.



ليتزل جون، أليسون، بجلر، كريس (٢٠١٣): **الإعداد للتعلم الإلكتروني المدمج**. ترجمة: عثمان التركي، السيد، هشام بركات. دار النشر العلمي. الرياض .

متولي، علاء الدين سعد (٢٠١٥): **توظيف استراتيجيات الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم** . ورقة عمل مقدمة إلى **المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات**. جامعة عين شمس. ص ص ٩٠-١٠٧.

ميخائيل، أمطانيوس (٢٠٠٤): **بعض دلالات الثبات والعدد للصورة المرئية لقائمة البيئة الصفية في الجامعات والمعاهد**. **مجلة جامعة دمشق**. العدد (٢٠). المجلد (٣).

وزارة التربية والتعليم الفني (٢٠١٨): **دليل المعلم التربية الرياضية**. **مرحلة رياض الأطفال**. ٢٠١٨-٢٠١٩.

ثانياً: **المراجع الأجنبية :**

Aderman , M,Key (2007): **Motivation for Achievement Possibilities For Teaching and Learning** . Second Edition. Mahwah. NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

Bergman, J &Sams ,A (2012): **Flipped Your Classroom : Reagh Every Student in Every Class Every Day** . United States . **International society for Technology in Education**.

Dunn, J. (2013). **The 10 best web tools for flipped classrooms**. Retrieved 20, 2015, from Edudemic connecting education and technology :

<http://edudemic.com/web-tools-for-flipped-classrooms>

Elharby, F (2017): **The Effectiveness of the Use of The Flipped Learning Strategy in the Development of Self – learning Skills and Organizing the Enrichment Environment as Perceived by Gifted Student**, **Journal of Special Education Rehabilitation**, vol.(4), Issue (16), Part (1), pp. 115-152.

Elmacaty, S (2016):**Strategy In Academic Achievement of Students at the Fourth- Grade in Introduction To Teaching Course in the Faculty**

of Education at the University of Shaqra, **International Interdisciplinary Journal of Education**, vol(5),Issue (8), pp. 135-158.

Johnson, Lisa .W (2012): **Effect Of The Flipped Classroom Model on a Secondary Computer Application Course : Student and Teacher Perceptions , Question and Student Achievement , Unpubished**, Phd . Dissertation College of Education and Human Development , University of Louisville , Kentucky.

Jounathan ,B& Aaron ,S (2012): **Flip Your Classroom**, London, Courtney Burkholder.

Kong, S,(2014): Developing information literacy and critical thinking skills through domain knowledge learning in digital classrooms: An experience of practicing flipped classroom strategy, **Computer & Education**, Vol (78), p. 160-173.

Marco, Ronchetti. (2010). "Using video lectures to make teaching more interactive" **International Journal of Emerging Technologies in Learning**. (jet)Vol(5),No2,p,45\_48.

Marlowe, care a. (2012). the effect of the flipped classroom on student a achievement and stress. Unpublished m.a thesis, education faculty Montana Bozeman ,Montana

Sounders, M, Joranna (2014): **The Flipped Classroom : Its Effects on Student Academic Achievement And Critical Thinking in High School Mathematics** . A Doctors Dissertation . Liberty University . USA.

Strayer, Jeremy (2007): **The Effects of The Classroom Flip on the Learning Environment a Comparison of Learning Activates in a Traditional Classroom and a Flip Classroom that an intelligent Tutoring System** . PHD. Ohio State University .